الفصل الرابع

التربية المكتبية

(مفهومها - أهدافها - مجالاتها)

مقدمة

أولا – مفهوم التربية المكتبية

ثانيا – أهداف التربية المكتبية

ثالثا – أهمية التربية المكتبية

رابعا – ضرورة التربية المكتبية

خامسا – مجالات التربية المكتبية

سادسا – التربية المكتبية للتلاميذ والطلاب

سابعا – دور المدرسة فى التربية القرائية (المناشط المكتبية)

ثامنا – تقرير برامج التربية المكتبية

تاسعا – طرق تحقيق التربية المكتبية

الفصل الرابع

التربية المكتبية

(مفهومها – أهدافها – مجالاتها)

مقدمة

لقد حظيت التربية المكتبية باهتمام بالغ بالدول المتقدمة والتى بلغت حدا كبيرا من التقدم والرقى فى مجالات الحياة كافة ، وفى مجال المعلومات وتخزينها واسترجاعها بصفة خاصة ، ولم يقتصر الاهتمام بها على هذه الدول فقط بل أن كثيرا من الدول النامية التى تتلمس طريقها للتقدم والرقى ، أصبحت توليها قدرا كبيرا من العناية والاهتمام ، لذا فإن التركيز عليها فى المدارس على اختلاف مراحلها ، وفى الكليات الجامعية والمعاهد العالية على اختلاف تخصصاتها ، أصبح من المتطلبات التعليمية والتربوية ، بل أن المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات تعمد إلى تدريب المستفيدين من خدماتها لزيادة كفاءتهم فى تناول المعلومات ، واستخدامها استخداما وظيفيا طبقا لاحتياجاتهم منها ، ودوافعهم إليها ، حيث أصبحت الحاجة ماسة إلى تدريب المستفيدين من المعلومات بكل فئاتهم ، فتدريب المستفيدين أهم ضمانات الإفادة من ثروة المعلومات .

ويوجه التربويون والمكتبيون أهمية بالغة نحو تدريب الأطفال على المهارات المكتبية التى تمكنهم من الاستخدام الواعى والمفيد للكتب والمكتبات ومصادر المعرفة الأخرى ، وإذا كانت هذه المهارات هامة وضرورية للقراء الراشدين إلا أنها أكثر ما تكون ضرورية وأهمية للأطفال ، الذين يكونون الجيل القارىء فى المستقبل ، فإذا اكتسبوا هذه المهارات إبان نشأتهم الأولى ، أصبحت

الكتب ومصادر المعلومات الأخرى ، بل والخدمات المكتبية ذاتها جزء أساسيا من اهتماتهم ، ولا تنفصل التربية المكتبية عن مجالات الخدمات التى تقدمها المكتبات على اختلاف أنواعها ومستوياتها ، وإنما تعمل من خلالها ، وتنفذ متكاملة معها فى نسيج متلاحم ، وهناك بعض المكتبين الذين ينظرون إليها باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الخدمة المرجعية ، حيث تنشأ المواقف من خلال أسئلة واستفسارات المستفيدين ، التى تتطلب إكسابهم مهارات التعامل مع المصادر ، فضلا عن مهارات تناول المعلومات ، ويعتبر هؤلاء المكتبيون أن الخدمة المرجعية تتضمن ثلاث وظائف رئيسية وهى توفير المصادر ، والإرشاد القرائى والتربية المكتبية .

أولا – مفهوم التربية المكتبية :

حظيت التربية المكتبية باهتمام الدول المتقدمة التى بلغت حدا كبيرا من التقدم والرقى فى مجالات الحياة كافة ، وفى مجال المعلومات وتخزينها واسترجاعها بصفة خاصة ، ولم يقتصر الاهتمام بها على هذه الدول فقط بل إن بل إن كثيرا من الدول النامية التى تلتمس طريقها للتقدم والرقى ، أصبحت توليها قدرا كبيرا من العناية والاهتمام ، لذا فإن التركيز عليها فى المدارس على اختلاف مراحلها ، وفى الكليات الجامعية والمعاهد العليا على اختلاف تخصصاتها ، أصبح من المتطلبات التعليمية والتربوية ، بل إن المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات تعمد إلى تدريب المستفيدين من خدماتها لزيادة كفاءتهم فى تناول المعلومات واستخدامها استخداما وظيفيا طبقا لاحتياجاتهم منها ، ودوافعهم إليها ، حيث أصبحت الحاجة ماسة إلى تدريب المستفيدين من المعلومات بكل فئاتهم ، فتدرب المستفيدين أهم ضمانات الإفادة من ثروة المعلومات .

ويمكن تحديد مفهوم التربية المكتبية بأنها "" إمداد الفرد بالمهارات الأساسية لاستخدام الكتب والمكتبات ومراكز المعلومات استخداما وظيفيا يساعده على الحصول على أية معلومة يتطلبها الموقف سواء لتعليم أو الترفيه أو إتقان العمل أى أنها عبارة عن تدريب يتضمن إرشادات وتعليمات وإكساب خبرات لمعاونة المستفيدين من الخدمة المكتبية على الاستفادة القصوى من المكتبات التى تتوافر بالمجتمع ومصادر المعلومات على اختلاف أشكالها وأنواعها .

وقد يتبادر إلى الذهن أن المقصود بالتربية المكتبية هو إحاطة المستفيد من المكتبة بعلوم المكتبات وفنونها على مستوى الإعداد المهنى للمتخصصين فى المكتبات ، ولكن المقصود هو تزويده بالمعلومات المبسطة عن جوانب الخدمة المكتبية المختلفة ، وبالقدر الكافى والمناسب من المهارات التى تمكنه من الاستخدام الواعى والمفيد للمكتبات ومصادرها لأى غرض من الأغراض ، وهذا القدر الاستخدامى من التربية المكتبية أصبح ضروريا لكل القراء والباحثين لمختلف مستوياتهم من القراءة ، وعلى تنوع مجالاتهم فى الدراسة والبحث ، ويتضمن هذا القدر الاستخدامى تزويد الأطفال بالمهارات التى تمكنهم من الاستفادة من الخدمات المكتبية المختلفة ، والحصول على المواد التى يرغبون فى الاضطلاع عليها ، والبحث فى المراجع وجمع المعلومات من المصادر المختلفة لأى غرض من الأغراض ، والطرق التى تتبعها المكتبات فى تنظيم مقتنياتها ، وإجراءات الاستعارة الخارجية ، وما إلى ذلك من المهارات تجعلهم يعتمدون على أنفسهم ، ويحسون بالثقة فى تعاملهم مع موظفى المكتبة ، وبهذا تهيىء التربية المكتبية للطفل اكتساب الخبرات الكافية والمناسبة التى تمكنه من الحصول على مزيد من الخبرات ، وهذه الخبرات تمكن الأطفال من الوصول إلى ما يحتاجون إليه من مواد وهذا فى حد ذاته مهارة من المهارات الأساسية التى يجب إكسابها للأطفال حيث إنها تؤثر تأثيرا إيجابيا نحو استمرار استخدام المكتبة .

كما يقصد أيضا بالتربية المكتبية الدراسات والتدريبات التى تمكن صاحبها من فهم المكتبة بالمعنى الحديث والإحاطة بنظمها ، والقدرة على استخدامها .

والتربية المكتبية الناجحة لا بد أن تكسب المهارات المكتبية ، فتصبح جزءا من تكوينه الثقافى والمهنى ، وتقنعه أن المكتبة قادرة على إشباع حاجاته الفكرية والنفسية وتدفعه غالبا وتمكنه دائما من استخدام المكتبة استخداما تتوافر فيه الكفاية والسرعة .

ولقد أصبحت المهارات المكتبية فى العصر الحديث جزءا أساسيا فى تكوين الإنسان المثقف أيا كان عمله ، وأيا كان مهنته ، والسبب فى ذلك أن التراث الإنسانى متمثلا فى الكتب والصحف والمجلات وغيرها من الوسائط السمعية والبصرية قد تتضخم وما زال يتضخم كل يوم بصورة مذهلة .

وقد اقتنع كثيرا من الدول المتقدمة وأصبح من الضرورى هناك أن يكتسب التلاميذ فى نهاية كل مرحلة تعليمية حدا أدنى من المهارات المكتبية ، حتى إذا تخرجوا فى النهاية أصبحو قادرين على شق طريقهم الثقافى وسط شعاب هذا الرصيد الإنسانى الكبير الذى يزداد كل يوم .

ومن الواضح أن المدرس كإنسان مثقف يحتاج إلى التربية المكتبية ، فإن حاجاته الثقافية العامة والخاصة تدعوا أن يقرأ وأن يبحث ، وأن يجدد باستمرار الخلايا الفكرية والروحية فى تكوينه النفسى .

كما تعرف التربية المكتبية أيضا إعداد التلاميذ إعداد يمكنه من الاستفادة بالمكتبات وتنمية المهارات التى تتصل باستخدام الكتب واختيارها ، وكيفية البحث فى دوائر المعارف والقواميس والأدلة وغيرها من المراجع ،

واتدريب على القراءة الموضوعية وجمع المعلومات من المصادر المتعددة ، وتلخيصها وتنظيمها وغير ذلك من المهارات المرتبطة باستخدام المكتبة ، كما تتضمن تزويد التلاميذ بالقدر الكافى من المعلومات المكتبية اللازمة لإطراد استخدامهم لمكتبات بغرض التعلم الذاتى والتعلم المستمر الذى يعد من أهم المتطلبات التعليمية فى عصرنا الدائم التغيير .

وليس المقصود بالتربية المكتبية أن يحيط التلميذ بعلوم المكتبات على مستوى التخصص ، ولكن المقصود تزويدهم بالقدر الكافى أو المناسب من المهارات التى توفر لهم الأساس السليم لاستخدام المكتبات ومصادرها لمختلف الأغراض ، وتهيئة التلاميذ للحصول على الخبرة اللازمة للاتصال بمصادر المعلومات المتنوعة ، ولذا يعد اكتساب المهارات المدرسية ، والمهارات المكتبية التى يزود بها التلميذ فى مراحل التعليم المختلفة سيكون لها أثرها الفعال فى تحسين نوعية التعليم الجامعى والعالى .

كما تعرف التربية المكتبية بأنها التدريب على استخدام المكتبة ونتيجة لسياسة تطوير التعليم أصبحت مادة التربية المكتبية من المواد الأساسية ، وأصبحت تحتل مكانا رئيسيا فى صلب الجدول الدراسى الأساسى .

وتؤدى التربية المكتبية إلى إكساب الطلاب مزيدا من الخبرة ، إذ طالما عرف الطفل طرق استخدام المكتبة ومارسها بالفعل ، وتدرب على الحصول على المعلومات بنفسه ، فإن استخدامه للمكتبات وعالم الكتب وسوف يستمر وينمو ، ومن هنا كان لا بد من تدريب الأمناء على تدريس منهج التربية المكتبية وإصدار دليل يساعدهم على ذلك وكان لا بد من توعية الأمناء بالإيمان بهذه المادة وأنها لا تقل أهمية عن المواد الدراسية الأخرى ، فأمين المكتبة الناجح المؤمن برسالته هو وحده الذى يستطيع أن يؤهل غالبية التلاميذ على أن يكون باحثى

المستقبل وعلمائه .

كما تعرف بالإضافة إلى ذلك التربية المكتبية بأنها إمداد الفرد بالمهارات الأساسية لاستخدام الكتب والمكتبات ومراكز المعلومات استخداما وظيفيا يساعده فى الحصول على أية معلومة يتطلبها الموقف سواء للتعليم أو للترقية أو لإتقان العمل .

ثانيا – أهداف التربية المكتبية للأطفال :

كانت التربية المكتبية تتم فى الماضى ، وفقا لاحتياجات الأطفال أى عندما يطلب الأطفال المساعدة فى العثور على مادة معينة ، أو الاستفسار من أخصائى المكتبة عن معلومات بعينها ، وكان الأخصائى ينتهز الفرصة ويقدم بعض الإرشادات عن استخدام المكتبة ، وهكذا تكون الخبرة فى استخدام المكتبة ومصادرها تدريجيا من خلال مواقف تقوم إليها احتياجات المستفيدين ، إلا أن هذا تطور إلى الأفضل ، حيث تعتبر المهارات المكتبية ، جزءا أساسيا من خدمات المكتبة ، وألقيت مسئولية الوفاء بها على أخصائى المكتبات وأصبحت من واجباتهم المهنية ، ومن هنا ظهرا الاتجاه إلى تحديد أهداف التربية المكتبية ، باعتبارها برنامجا تعليميا ، ومن ثم يمكن تقييمها وفقا لما تحققه من أهداف .

ومن أهم التطورات التى حدثت فى مجال التربية المكتبية خلال السنوات العشرة الأخيرة ، الاعتراف الكامل بضرورة تحديد الأهداف والغايات التى يجب أن تحققها برامج تعليم المستفيدين من المكتبة ، وحيث أن الأهداف تعد مرحلة هامة من مراحل تخطيط وتصميم البرامج بعامة ، والبرامج التعليمية بخاصة فإن ضرورة تحديد أهداف التربية المكتبية قد اكتسبت تأييد مستمرا ومكثفا من العاملين فى المجالين التربوى والمكتبى ، إلا أن الأمر لا يخلو من بعض المعارضين لتحديد الأهداف ، ولا تنبع هذا الاعتراض من تشككهم فى

جدوى التربية المكتبية أو أهدافها ، وإنما ينبع من خشيتهم أن يؤثر تحديد الأهداف على مجالات التجديد والابتكار فى تعليم المستفيدين ، مما يؤدى إلى افتقار المرونة فى تطبيق برامجها ، وتصبح الأهداف جامدة دون تطوير التطورات التعليمية والتربوية والمكتبية ، ولا يستقيم هذا المنطق مع طبيعة التربية المكتبية، إذ أنها مثل بقية المناهج الدراسية يجب أن تحدد أهدافها تحديد واضحا، كما أن الأهداف ذاتها عرضة للتغيير بين وقت آخر ، بل أكثر من ذلك عندما يتضح أن برنامج التربية المكتبية نتيجة لتقييم مردوده التعليمى ، لم يحقق الغرض منه ، فإن إعادة النظر فى الأهداف يكون واجبا وضرورة ملحة ، وصياغتها صياغة جديدة لمعالجة أوجه القصور ولقد زاد الوعى بأهمية تحديد أهداف وغايات التربية المكتبية ، عندما شكلت جمعية مكتبات الكليات والبحوث ACRL بالولايات المتحدة قوة عمل خاصة بأهداف وغايات التعليم الببليوجرافى ، وأصدرت نتيجة بعملها عام 1979 اشتمل على نموذج للأهداف للسير على منوالة عند إعداد وصياغة الأهداف فى للسير على منواله عند إعداد وصياغة الأهداف فى اية مكتبة من المكتبات ووفقا لأهدافها وتوعية المستفيدين من خدماتها واحتياجاتهم من المعلومات .

كما يجب أن تكون الأهداف متمشية مع أهداف وغايات المدرسة ، ولا تتعارض معها ، حيث إن المكتبة لا تعمل من فراغ ، وإنما هى تابعة لمؤسسة أم تقدم إليها خدماتها وأنشطتها ، كذلك يجب أن تكون الأهداف متمشية مع الأهداف التعليمية والتربوية فى المرحلة الدراسية ومتوافقة معها تماما ، بحيث يمكن التكامل وتنسيق فيما بينهما .

وبالرغم من أن غالبية المصادر التى تتناول تعريف المستفيدين من المكتبات ، تركز على التعليم العالى والجامعى ، إلا أن التربية المكتبية فى

مدارس التعليم العام تبدأ من المدرسة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الثانوية التى تؤهل الطالب للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا ، تعتبر الأساس الذى تبنى عليه جميع مهارات المعلومات واستخدام المكتبات ولذلك نجد أن هيئة اليونسكو العالمية فى برنامج النظم القومية للمعلومات تركز على ضرورة البدء فى تدريس التربية المكتبية بالمدارس الابتدائية واستمراره حتى نهاية التعليم العالى أو الجامعى ، هذا إلى جانب ضرورة التعرف على احتياجات المستفيدين من المعلومات والعمل على تلبيتها .

ففى مجال التربية المكتبية وتعليم المستفيدين يذكر البرنامج أنه يجب على الجهات المسئولة بما فيها الجامعات والمؤسسات التعليمية تضمين برامجها التعليمية برنامجا منهجيا عن استخدام المعلومات ، وعلى ذلك يجب أن يكون استخدام المكتبات جزءا من التعليم الذى يقدم للتلميذ بالمدرسة الابتدائية والمراحل التعليمية التالية ، حتى يكون الطالب على المعلومات جزءا من حياة الفرد اليومية ، كما يجب أن يتطور محتوى البرامج بارتقاء التلميذ فى السلم التعليمى .

وتبين من ذلك أن التربية المكتبية بمدارس التعليم العام تعد محور الاستفادة من مصادر المعلومات المتاحة على المستوى المحلى أو القومى ، وعلى ذلك تدور الأهداف العامة للتربية المكتبية حول تكوين عادات إيجابية لدى التلاميذ والطلاب نحو الاستخدام الفعال لمصادر المعلومات والاستزادة من المعارف باستمرار .

وهناك العديد من الأهداف العامة للتربية المكتبية أقرتها الهيئات التعليمية والتربوية فى كثير من دول العالم ، ومن أمثلة هذه الأهداف ما أقرته المؤسسات التعليمية بالمملكة المتحدة والتى تتضمن ما يلى :

1. تنمية قدرة الطالب على استخدام مصادر المكتبة بكفاءة وفعالية فضلا

عن رضا الشخص عن ذلك .

2. الربط بين الموضوعات التى تدرس بالمدرسة وبين المصادر المتوافرة بالمكتبة.
3. تمكين الطالب من الاستفادة المثلى والقصوى من المصادر المحلية والقومية المتوافرة فى النظام المكتبى .
4. بث ثقة الطالب فى المكتبة وخدماتها وموظفيها .
5. تزويد الطالب بالخبرة العلمية لاستخدام أدب أى موضوع .
6. تمكين الطالب من الاستقلال والاعتماد على نفسه فى الحصول على المعلومات ومن خلال هذه الأهداف العامة التى تسعى التربية المكتبية إلى تحقيقها نجد أنها تدور حول هدف رئيسى هو :

أن يتمكن الطالب عندما ينتهى من سنوات تعليمه ويتخرج من المدرسة ، من استخدام مصادر المعلومات التى تلبى احتياجاته .

وتقسم بعض المصادر هذا الهدف العام إلى أربعة أهداف يطلق عليها أهداف نهائية ثم تتناول كل هدف منها وتعيد صياغته تفصيليا فى عدد من العبارات المتتالية تطلق عليها الأهداف التمكينية أى الأهداف الخاصة بالقدرات.

ويمكن عرض الأهداف النهائية الأربعة فيما يلى :

1. تعرف الطالب على موظفى المكتبة وبصفة خاصة موظفى المراجع ، كمصدر للمعلومات وللحصول على معاونتهم عندما يحتاج إليها .
2. تعرف الطالب على المكتبة باعتبارها مصدر المعلومات المسجلة (الذاكرة الخارجية) .
3. تنمية قدر الطالب على الاستخدام الفعال المثمر لمصادر المكتبة .
4. زيادة معلومات الطالب عن مصادر المكتبة المتوافرة لاستخدامه والتآلف

معها .

ويعد غرض هذه الأهداف يمكن تحديد الأهداف العامة للتربية المكتبية فى المدارس العربية هى كالتالى :

1. غرس عادة القراءة والاضطلاع لدى التلاميذ والطلاب .
2. تكامل المكتبة مع البرنامج التعليمى فى المدرسة لإثراء العملية التعليمية من ناحية ، وزيادة حيوتها من ناحية أخرى .
3. تدريب التلاميذ والطلاب على استخدام مصادر المكتبة وأدواتها .
4. إكساب التلاميذ والطلاب مهارات البحث فى الكتب المرجعية ، والحصول على المعلومات من مختلف أنواع المصادر .
5. تدريب التلاميذ والطلاب على إعداد البحوث والمقالات ، وفق أسس سليمة تمكنهم من التعبير الوظيفى والإبداعى .
6. تأهيل التلاميذ والطلاب نفسيا وعلميا لاستخدام مختلف أنواع المكتبات فى حياته الحالية والمستقبلية .
7. تنمية الشعور بالمسئولية والمواطنة الصالحة من خلال الخدمة المكتبية.

ثالثا – أهمية التربية المكتبية :

إن المدرس بعد ذلك كإنسان سيتحمل مسئولية تربية النشأ وتعليم التلاميذ يحتاج إلى التربية المكتبية فى معنى جديد ولهدف جديد ، وليس جديدا أن تقرر أن الطرق التربوية التقدمية تقريبا ترى أن المكتبة الحية النشيطة عنصر أساسى فى المدرسة الحديثة ، وفى المنهج بمعناه الجديد فالمدرسة لم تعد مكانا تقتصر مهمته على إنجاح التلاميذ فى الامتحانات فى موضوعات محددة ، ولكنها مكان يساعد التلاميذ على النمو المتكامل ، إنها مكان يقوم فيه التلاميذ بالاستفسار والاستقصاء تارة والقراءة والاتصالات تارة أخرى ، يكونون

جماعات لإعداد المعارض أو للتمثيل ، ويخرجون فى رحلات وزيارات ، ويدعون كبار الكتاب والمؤلفين يستمعون إليهم ويناقشوهم ، والمكتبة فى معناها الحديث تعد حجر الزاوية فى كل ألوان النشاط السابق وأمثاله وبواسطتها يستطيع التلاميذ ومدرسوهم أن يحددوا الأماكن التى يزورونها والأشخاص الذين يدعونهم ، والطرق السليمة لإقامة المعارض واختيار المعروضات والنصوص الصالحة للتمثيل ، فوق أنها تستطيع أن تمدهم حول موضوعات الدراسة بكتب أكثر إيجابية وأوسع مدى من الكتب الدراسية ، وتستطيع أن تعزز كل موضوع بمادة حية فى الصحف والمجلات ، وغيرهما من الوسائط السمعية والبصرية ، ولقد وصف أحد التربويين المكتبة بأنها "" قلب المدرسة الدافىء وهو النبضات الذى يدفع إلى التلاميذ والمدرسين دم الإلهام والكشف "" ، ولهذا تحرص المدارس التقدمية على إنشاء المكتبات بها ، وتزويدها بالأثاث والأجهزة وتجميلها بكل ما يزيد إقبال الرواد من التلاميذ والمدرسين وإمدادها برصيد غنى متنوع من الكتب والصحف والمجلات ، ووسائط السمع والبصر الأخرى وتحرص أيضا أن تكل أمر المكتبة إلى أمين متفرغ قد أعد إعدادا فنيا خاصا ، لينظم المكتبة تنظيما دقيقا ، وليجعل موادها رهن إشارة التلاميذ والمدرسين وليشجعهم بكل الوسائل على زيادة المكتبة واستخدام موادها .

ولكن ذلك كله لا يكفى لجعل المكتبة قلب المدرسة الدافىء النبضات الذى يدفع دم الإلهام والكشف إلى التلاميذ والمدرسين بل لا بد من أن يدخل المدرس فى هذه الدائرة دخولا إيجابيا ، فالمكتبة المدرسية وأمين المكتبة لا يكفيان لتحقيق الهدف الذى تسعى إليه التربية الحديثة من وجود المكتبة بالمدرسة إذا لم يكن المدرس نفسه قد زود بالحد الأدنى من التربية المكتبية الذى يمكنه المشاركة الفعالة فى هذا العمل وإن الفلسفة التى تسيطر على تربية الشباب لا بد أن تأخذ فى اعتبارها مسألة الخدمة المكتبية .

وأن استعمال الطلاب الواسع المتنوع للكتب ولغيرها من المواد ينشأ نتيجة لما يقوم به المدرس من تدريس يفتح أذهان التلاميذ ويجتذب نفوسهم ويذهب بهم وراء الحدود الضيقة للكتاب المدرسى ، ومثل هذا التدريس إنما يعتمد على المدرس الذى يعرف الكتب وغيرها من المواد المكتبية التى تتفق ومستوى الطلاب الذين يعمل معهم ، ويعرف كيف يحصل عليهما أو يرشد فى المكتبة .

ولقد أوضحت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين المهارات المكتبية والعادات القرائية عند المدرسين ، وبين المهارات المكتبية والعادات القرائية التى يكتسبها التلاميذ فى المدرسة ، ومن بين الحالات التى بينت عليها هذه النتيجة مدرسة بها مكتبة حديثة وأمينة مكتبة متفرغة ، وكانت الأمينة تقدم خدمات المكتبة لكل الفصلول على حد سواء ، وكان تلاميذ هذا الفصل يتمتع بمستوى عال من الذكاء حصل على درجات أقل فى المهارات المكتبية وفى عاداته القرائية من المدرس فى الفصل الثانى ، كما تبين أن إعداد أكثر المدرسين كان خاليا من التربية المكتبية وذلك لم يستطيعوا أن يشاركوا إيجابيا فى استخدام المكتبة وفى إكساب تلاميذهم القدر المناسب من المهارات المكتبية ، والمستوى اللائق من العادات القرائية الطيبة مع أن المكتبة وأمينتها كانت لكل الفصول على حد سواء .

رابعا – ضرورة التربية المكتبية :

تأتى ضرورة التربية المكتبية وأهميتها كجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية فى الخطوات التالية :

1. من الأمور المتفق عليها بين المكتبيين والتربويين ضرورة البدء فى التربية المكتبية أو إكساب المهارات المكتبية من الصف الأول بالمدرسة الابتدائية ، حيث يوجه الطفل إلى الاستخدام الصحيح للكتب من أول كتاب

يستخدمه، ومن الطبيعي أن تكون التوجيهات التي تعطى للطفل في الصفوف الأولى من المدرسة الابتدائية قليلة تتسم بالبساطة والبعد عن التعقيد ، ولكن بالرغم من بساطتها وقلتها إلا أنها على درجة كبيرة من الأهمية وستفيد الطفل إفادة كبيرة كلما أطرد استخدامه للكتب والمكتبات .

2. يميل المكتبيون إلى اعتناق نظرية تكون عادة القراءة ، والتي تنص على أنه يمكن للأطفال أن يصبحوا أفراد مستمدين عند بلوغهم مرحلة الشباب إذا تمكنت الخدمة المكتبية للأطفال من إثارة اهتمامهم بالقراءة واستمرارهم في استخدام المكتبة في مراحل تكوينهم المبكر ، وأن يصبحوا أكثر استخداما للمكتبات عما إذا كانوا لم يتعودوا عليها في مرحلة طفولتهم ، وذلك عن طريق تكوين عادة القراءة واستخدام المكتبات كما يؤكد التربويون على أهمية القراءة للطفل والتي تمتد أهميتها إلى مختلف مراحل العمر ، فكثير من أهداف التعليم تتحقق عن طريق المادة المقروءة ، ويكتسب الطفل من تعلمه مهارات القراءة والقدرة على التفكير ، وتمده بالمعلومات الخاصة بالتراث الأدبي والفكري والثقافي ، كما تساعده على تشكيل العقل والفكر .

3. أعد كثير من الهيئات التعليمية والمكتبية في الدول المتقدمة في مجال المكتبات المدرسية منهجا للتربية المكتبية يبدأ من مرحلة الحضانة إلى نهاية المرحلة الثانوية ، ويحقق هذا المنهج التكامل بين المنهج الدراسي عن طريق ارتباطه به ارتباطا كاملا ، حيث يبدأ بتحليل المناهج الدراسية إلى وحدات تعليمية ، ثم إيضاح المهارات المكتبية اللازمة لكل وحدة بحيث تترابط معها كما يقوم المعلمون بالتعاون ، كل في مجاله مع أمين المكتبة في تدريس هذا المنهج وتطبيق جوانبه المختلفة بحيث يحقق الغرض منه في إكساب

التلاميذ المهارات المكتبية ، ولذا من المهم أن تعمل المكتبات المدرسية العربية على تخطيط منهج متطور للتربية المكتبية يتم تنفيذه من خلال المناهج الدراسية حتى يتم تثبيت المهارات المكتبية لدى التلاميذ عن طريق الممارسة الفعلية ومن خلال مواقف تعليمية حقيقية ووفقا للاحتياجات الفردية لكل تلميذ .

4. تؤكد مدرسة القرن العشرين من البداية إلى النهاية على ضرورة قيام التلميذ بالبحث والتحرى وتشجيع المهارات بأنفسهم وأن يكتسبوا المهارات المختلفة المتعلقة بالقراءة كالكشف فى المعجم ، ودائرة المعارف ، وكل أنواع الفهارس ولا بد أن يتعلموا كيف يستغلون الأجزاء المطبوعة من الكتاب مثل الكشاف وقائمة المصطلحات وقائمة المحتويات ، والهدف من ذلك تحقيق مبدأ تربوى هام هو مسيرة الانفجار المعرفى والثورة العلمية التكنولوجية ، كما أن الهدف أيضا ليس تعليم الأطفال فحسب ولكن جعلهم يعلمون أنفسهم بأنفسهم ويكتسبون المهارات التى تمكنهم من التوصل بأنفسهم إلى مصادر المعرفة المتنوعة .

5. أكد المشاركون فى المؤتمر العالمى للكتاب الذى نظمته اليونسكو فى لندن فى يونيو 1983 الحاجة إلى تشجيع القراءة لدى الأطفال والدور العام الذى تؤديه كتب الأطفال فى إشاعة قيمة القراءة بطريقة سارة ، وتعويد الأطفال عليها فى سن مبكرة ، كما أوصت الندوة العالمية للكتاب فى ذلك المؤتمر بضرورة تهيئة بيئة مواتية للقراءة فى جميع أنواع المجتمعات وعلى جميع مستوياتها بدءا من السن قبل المدرسة ، واستمرارا عبر التعليم النظامى وغير النظامى ، بحيث يشمل ذلك جميع أنواع القراءة ، بمن فى ذلك حديثوا العهد بالتعليم .

6. أوصت ندوة كتب الأطفال فى دول الخليج العربى بالبحرين 2 – 5 ديسمبر 1985 بضرورة تشجيع الأطفال على المطالعة بشتى الوسائل المناسبة

والحوافز والأساليب المتاحة والدعوة إلى تخصيص يوم للقراءة والنشاطات بها فى مدارس الأطفال مع التركيز اليومى على أهمية القراءة الحرة ، ومتابعة وتقويم هذه التجارب .

7. قول أحد خبراء التربية بأن يظهر دافع الاستطلاع عند الطفل فى الميل للقراءة وينمو برعاية الأسرة والمدرسة ، ولذا لقى من الظروف المشجعة ما يساعد على إعلائه ، كان ذلك أساس البحث العلمى والابتكار ، كما أن تذوق الكتب والتعود فى ارتياد المكتبة واستخدام ما فيها من مصادر فى مراحل العمر المبكر يصبح عادة عند الأطفال تستمر مدى الحياة .

خامسا – مجالات التربية المكتبية :

تعتبر التربية المكتبية (التدريب على استخدام المكتبة) من أبرز الخدمات المباشرة التى يمكن أن تقدمها المكتبة للطفل ، وتعنى التربية المكتبية إعداد الطفل وتنمية مهاراته فى التعامل مع المكتبة ومقتنياتها بحيث يستطيع الاستفادة من الخدمات المتاحة بها .

ويمكن حصر التربية المكتبية فى مجالين رئيسيين هما كالتالى :

1. تعريف الطفل بالخدمات المكتبية المتاحة بهدف الاستفادة منها لأقصى حد ممكن .
2. التعليم الببليوجرافى حيث يقدم للطفل معلومات أساسية عن طريق تصنيف موضوعات الكتب وكيفية كتابة الفهرس والبطاقات وغير ذلك .

وتهدف التربية المكتبية للطفل إلى إكسابه بعض المهارات من أهمها :

أ- الطريقة الصحيحة للإمساك بالكتاب والمحافظة عليه .

ب- ترتيب الكتب بدقة على الأرفف ، مع وضع الموضوعات المشتركة فى

رف واحد .

ج- معرفة اسم المؤلف وعنوان الكتاب وطريقة ترتيب عنوان الكتاب.

د- التدريب على إعداد الملخصات للكتب والقصص التى يتم قراءتها ، فضلا عن نقدها واستخلاص أهم عناصراها .

وإنه يمكن تحديد ثلاث مجالات رئيسية تعمل على الوفاء بها وهذه المجالات هى:

أ – التعرف على المكتبة وخدماتها :

والهدف من هذا التعريف تقريب المكتبة من الأطفال وعرض لخدماتها وعقد ألفة دائمة بينهم وبينها ، بحيث تزول الحواجز والمعوقات التى تحول بينهم وبينها أو التى تمنعهم من استخدامها أو تحد من انتفاعهم بخدماتها ويتم تحقيق ذلك باتباع الطرق التالية .

1. إحاطة الطفل بخصائص مبنى المكتبة وأقسامها والوحدات التى تتكون منها والمكان الذى تؤدى فية كل خدمة من الخدمات المكتبية .
2. تعريف الطفل بخطة تنظيم مصادر المكتبة المطبوعة وغير المطبوعة.
3. إعلام الطفل بمجموعات المصادر التى تقتنيها المكتبة .
4. تعريف الطفل بالخدمات التى تقدمها المكتبة مثل اجراءات الاضطلاع الداخلى إجراءات الإعارة ونظمها وشروطها ساعات فتح المكتبة ، خدمة المراجع .

ب- التعليم الببليوجرافى :

ويتضمن هذا التعليم معلومات أساسية عن الإعداد الببليوجرافى للمواد ومن الطبيعى أن يتحدد مستوى العلومات بالقدر الذى يمكن التلميذ من استخدام المكتبة استخداما صحيحا ، وهذا القدر الاستخدامى من التربية المكتبية أصبح ضروريا لكل القراء والباحثين على مختلف مستوياتهم فى القراءة ، وعلى تنوع مجالاتهم فى الدراسة والبحث ويتضمن ذلك إكساب

التلاميذ المعلومات التالية :

1. بطاقات الفهارس وبياناتها ، فهرس المكتبة وترتيبه الهجائى أو المصنف .
2. كيفية الوصول إلى الكتب المطلوبة باستخدام الرقم الخاص .
3. ترتيب الكتب على رفوف المكتبة .
4. الكتب المرجعية العامة ، وكيفية استخدامها ، ونوعية المعلومات بها .
5. مصادر المعلومات العامة المتاحة بالمكتبة .

ج- التعرف على مصادر المعلومات المتوافرة فى المجتمع :

من المسلم به أن التربية المكتبية للأطفال ليست حرفة فى حد ذاتها ، وإنما هى وسيلة إلى استفادتهم الكاملة بالخدمات المكتبية الأخرى المتوافرة فى المجتمع وما دام قد تم إكسابهم المهارات المكتبية فإنهم يستطيعون من الواجب أن يتضمن برنامج التربية المكتبية الجوانب التالية :

1. التعرف بالمكتبات المتوافرة فى المجتمع ، خاصة المكتبات العامة وإعداد برنامج لزيارتها والتعرف على إمكاناتها على الواقع ومجالات الإفادة منها .
2. الإحاطة بمصادر المعلومات القومية والمحلية ، وكيفية الاستفادة من خدماتها .
3. زيادة الوعى بأهمية تكنولوجيا المعلومات التى سيطرت أو فى سبيلها إلى السيطرة على نظام المعلومات .
4. تقدير أهمية المعلومات فى المجتمعات المعاصرة ، ودورها فى تحديث المجتمع وتطويره .

سادسا - تربية المكتبية للتلاميذ والطلاب :

نظرا لأهمية التربية المكتبية للطلاب فى المدرستين الإعدادية والثانوية

فقد أصدرت وزارة التربية والتعليم فى مصر نشرة عامة بشأن تدريب الطلاب فى المرحلتين الإعدادية والثانوية على استخدام المكتبة ، وحددت منهج المهارات المكتبية على النحو التالى :

1- الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى (الإعدادية) .

الصف الأول

- آداب المكتبة .
- أهمية المكتبات المدرسية وأهدافها .
- أنواع المكتبات المتوافرة بالمجتمع .
- نظام الاستعارة .
- كيفية ترتيب الكتب على الرفوف (الأصول العشرة لتصنيف ديوى العشرى) .
- إجازة الكتاب وأهمية كل جزء منها .
- تاريخ مبسط للكتاب ولقصة الطباعة وتطورها .
- القيام بزيارات المكتبة العامة أو أية مكتبة موجودة بالمكتبة .

الصف الثانى

- مراجعة ما تم اكتسابه من مهارات فى الصف الأول .
- شرح واف لأجزاء الكتاب ، وطريقة البحث فى قائمة المحتويات والكشافات .
- ترتيب الكتب بالمكتبة ، وقواعد تكوين الرقم الخاص للكتاب ، وعلاقته ببطاقة الفهرسة .
- أنواع فهارس المكتبة والغرض منها وترتيب وطرق البحث فيها .
- التعرف على بعض الكتب المرجعية ، وكيفية ترتيبها ، والتدريب على استخراج المعلومات من دائرة المعارف ، والمعاجم اللغوية والأطالس.
- التعرف على الدوريات (الصحف والمجلات) التى تصدر فى المجتمع

المحلى ، أو على مستوى الدولة وأهميتها فى التعريف بالأحداث الجارية، والحصول على معلومات وآراء قد لا تتوافر فى مصادر أخرى .

الفصل الثالث

- التدريب على كيفية إعداد لمقال الفردى والجماعى ، مع تطبيقات عملية .
- تصنيف ديوى العشرى .
- التعريف ببعض كتب المراجع والطرق المتبعة فى ترتيبها وكيفية استخراج المعلومات منها : (دائرة معارف – معجم لغوى – مراجع التراجم – الأطالس) .
- الوصول إلى كتاب على رفوف المكتبة باستخدام بطاقات الفهارس .
- إعداد قوائم ببليوجرافية مبسطة فى أى موضوع من الموضوعات .

2- التعليم الثانوى :

ولما كان التعليم الثانوى يعد الطلاب إعداد يمكنهم من الإندماج فى الحياة والسير قدما فى التعليم الجامعى والعالى ، فإنه يجب تزويدهم بمهارات متقدمة لاستخدام المكتبات ، إذ أن ذلك يمثل أهمية خاصة لطلاب التعليم الثانوى الذين يجتازون مرحلة المراهقة المتأخرة ، مرحلة اكتساب الخبرات والمهارات وإذا فاتتهم الفرصة لاكتساب الخبرات المكتبية فى هذه المرحلة من حياتهم فقد يصعب عليهم أن ينالوها بعد ذلك ، هذا إلى جانب أن هذه الفئة هى التى تشكل فى المستقبل كل الفئات الفكرية والمهنية فى المجتمع ، وقد اشتملت النشرة العامة المذكورة على منهج متقدم للمهارات المكتبية موزعا على الصفوف الثلاثة من التعليم الثانوى .

الصف الأول

- تصنيف ديوى العشرى ، أقسامه العشرة الرئيسية وفروعها والغرض من

التصنيف .

- الفهارس وأهميتها وترتيب البطاقات والرقم الخاص .
- التعريف بكتب المراجع – دوائر المعارف – القواميس (عربى – أفرنجى).
- الأطالس – معاجم البلدان .
- طرق جمع المعلومات والتلخيص وإعداد البحوث والمقالات .
- التعرف على المكتبة العامة بالبيئة المحلية .

الصف الثانى .

- تحديد موضوع الكتاب ومعرفة رقم تصنيفه ، وتحديد رقمه الخاص .
- دوائر المعارف وأمثلة لأشهرها – القواميس – وأمثلة لأشهرها ، وطرق البحث فيها .
- كتب المراجع الأخرى : التقاويم – الحوليات – الأطالس – معاجم البلدان .
- كتب المصادر التاريخية والإحصائية – معاجم الأعلام – المعاجم المتخصصة .
- طريقة التلخيص وكتابة البحث باستخدام مصادر المكتبة .
- نقد الكتب والحكم على صلاحية الكتاب تبعا للغرض من استخدامه والمقارنة بين عدة كتب فى موضوع واحد لعدة مؤلفين .

الصف الثالث .

- الاهتمام بالتطبيقات الوظيفية على ما سبق تدريسه من المنهج .
- استخدام المعلومات المتعلقة بالمواد الدراسية من الدوريات ومصادر المعرفة الإضافية .
- الانتفاع بإمكانات المكتبة العامة .
- كيفية اختيار الكتب للاستعمال الشخصى .

وعلى الرغم من أن طلاب التعليم الثانوى قد اجتازوا مرحلة الطفولة ، إلا أن الحرص على إظهار التربية المكتبية بأنها دراسة وتعليم مستمر طوال مراحل التعليم العام ، حتى يلتحق الطالب بالجامعة ، أو يتجه إلى سوق العمل حسب إدراج واستعراض منهج التربية المكتبية فى التعليم الثانوى .

سابعا – دور المدرسة فى التربية القرائية (المناشط المكتبية) :

تتضافر جهود المدرسة ومكتبتها لتبنى التربية القرائية ونشر الوعى القرائى بين تلاميذها وذلك بإتاحة الفرصة أمام الأطفال للنمو الشامل معتمدين على أنفسهم بتدريبهم على اتخاذ القرارات واختيار ما يريدونه وتوفير الكتب المناسبة للأطفال واهتماماتهم .

ولكى تحدد الدور الذى تقوم به المدرسة والمكتبة فى هذه العملية التربوية الأساسية يمكن أن تحدد مجموعة من المناشط التى اهتم بها منهج التربية المكتبية فى المرحلة الابتدائية بوجه خاص والمراحل التعليمية عامة ، وتتلخص هذه المناشط فيما يلى :

1. ساعة الحديث عن القصص ويحكى فيها المعلمون للأطفال القصص الدينية والتاريخية والخيالية والمغامرات .
2. نادى القراءة ويتكون من بعض الأطفال الذين يقومون بقراءة القصص ومناقشتها فيما بينهم .
3. رحلة القراءة يقوم المعلمون باصطحاب أطفالهم إلى المكتبة لقضاء وقت للقراءة الحرة .
4. التعريف بالكتب ، يقوم أمين المكتبة بتعريف الأطفال بالكتب القرائية خاصة التى وردت حديثا والتى تلبى الاحتياجات القرائية المترابطة بالمنهج الدراسى .

5. عرض الكتب الأنيقة التجليد والجميلة الأغلفة فى لوحات عرض الكتب.
6. تشجيع المناشط المكتبية مثل جماعات أصدقاء المكتبة ومعارض بيع الكتب وإجراء المسابقات القرائية ، وإعداد الملصقات من عناوين الكتب أو مقتطفات منها .

ثامنا – تعزيز برنامج التربية المكتبية :

إن تدريس منهج التربية المكتبية للأطفال ، وتطبيق المهارات المكتبية بممارستها عمليا يجب أن يواكبه ويلازمه خطة لتعزيز البرنامج وتدعيمه والتوعية به ، وحفز الأطفال على الاستفادة منه فى زيادة مهاراتهم وقدراتهم فى استخدام المكتبات ومصادرها استخداما صحيحا ومثمرا .

وتعد الأساليب التالية من أفضل طرق تعزيز التربية المكتبية .

1- إصدار سلسلة ونشرات :

تصدر المكتبة سلسلة من النشرات التى يتم طباعتها وتوزيعها على الأطفال وذويهم والمتعاملين معهم ، وتتضمن الإرشادات والتعليمات التالية وما يماثلها .

- كيف تستخدم قائمة محتويات الكتاب .
- كيف تستخدم الكشاف الموجود بالكتاب .
- كيف تستخدم فهرس المكتبة .
- عناصر بطاقة الفهرس .
- الإطار العام لخطة التصنيف .
- كيف ترتب الكتب على رفوف المكتبة .
- الإجراءات التى تتبع فى الاستعارة الخارجية .
- البرامج الزمنية لأنشطة المكتبة .

ويجب إعطاء هذه التعليمات بطريقة مبسطة بعيدة عن التعقيد حتى يستوعبها الأطفال .

2- الجولات المرشدة :

القيام بجولات مرشدة للأطفال ، سواء بالمكتبة العامة أم المدرسية لتعريفهم بمكانها ، وأقسامها ومكان كل خدمة أو نشاط يؤدى بها والإجراءات التى يتم اتباعها ، ومن المهم أن يتسم تصرف أخصائى المكتبة بالفهم الكامل لسلوك الطفل ومزاجهم ، حيث إن دوره خلال الجولات يماثل المرشد السياحى ، فالأطفال قد يكونون فى بعض الأحيان متعجلين ، غير واعين أو متفهمين للمعلومات العرضية التى تقدم لهم ، ويحسن القيام بأكثر من جولة خلال العام حتى ترسخ المعلومات لديهم ، حيث إن جولة واحدة قد لا تكفى لتقديم كل المعلومات المطلوبة .

إن زيادة مجموعات الأطفال للمكتبة خلال الجولات المرشدة ، تقدم لهم لفرص المناسبة لتألفهم مع المكتبة من ناحية ، ولتدعيم معرفتهم بالنواحى التالية من ناحية أخرى .

- مقتنيات المكتبة من المواد المختلفة .
- الخدمات المتاحة لاستخدامهم .
- الإجراءات واللوائح التى تحكم استخدام المكتبة والسلوك داخلها .
- ترتيب المواد على الرفوف ، والأساليب التى تتبع فى الاقتراب من المواد .
- مسئولية العاملين بالمكتبة فى مساعدتهم وتقديم الخدمات لهم .

3- معارض الكتب :

إن إقامة معارض الكتب والأنشطة المكتبية الأخرى ، يمكن أن تكون حافزا

للأطفال على استخدام المكتبة ، فضلا عن تأكيد مهارات التربية المكتبية ، وإحساس الأطفال بحاجاتهم إليها ، وتتضمن العناصر التالية :

- عرض لوحات عن الإجراءات المكتبية المتبعة .
- عرض خطة التصنيف التى تبع فى ترتيب الكتب بالمكتبة .
- عرض كتب فى المجالات الموضوعية مع الربط بين الموضوعات المختلفة.
- عرض صور لنشاط المكتبة .
- عرض بعض أنشطة الأطفال فى المكتبات (الملخصات – الصور والرسوم – أرشيف المعلومات – أغلفة الكتب – وما إلى ذلك من الأنشطة) .

4- استخدام المواد السمعية والبصرية :

يمكن استخدام المواد السمعية والبصرية فى تعزيز برنامج التربية المكتبية عن طريق إعداد المواد التالية وعرضها على الأطفال .

- شريط سمعى يتضمن الإرشادات والتعليمات الشفهية عن استخدام المكتبة .
- شريط مرئى يتضمن التعليمات والإرشادات السابقة .
- سلسلة من الشرائح الملونة تعرض على الأطفال خلال عرض خاص.
- اللوحات والملصقات والرسم .

تاسعا – طرق تحقيق التربية المكتبية :

يتم تحقيق التربية المكتبة فى المدرسة عن طريق الخطوات التالية :

1. أن تقوم المدرسة بإعداد برنامج لتدريب الأطفال على كيفية استخدام الكتب والمكتبات وإكسابهم المهارات المكتبية مرة كل سنة دراسية على الأقل خلال سنوات الدراسة .
2. يتخلى كل فصل من فصول المدرسة على الأقل فى الصفوف الأخيرة

لمدة أسبوع فى السنة الدراسية من الجدول الدراسى ويتخصص لدراسة موضوع معين يجمع عنه التلاميذ المعلومات من المكتبة باعتبارها المكان الرئيسى لجمع المعلومات .

3. تفتح المكتبات فى العطلات الرسمية والأسبوعية .
4. تخصص حصة المكتبة مستقلة ولا تؤخذ من حصص المطالعة العربية ، وتكون ضمن خطة الدراسة وينص عليها فى الجدول الدراسى وتطبق بالفعل وبجدية .
5. تحتوى المكتبات المدرسية على الكتب التى تهم الأطفال ويحبون ان يقرؤها باستمرار مثل الكتب التالية حسب درجة أهميتها من وجهة نظر الأطفال .

أ- قصص خيالية .

ب- قصص تتناول البطولة والشجاعة .

ج- كتب تجيب عن الأسئلة التى تدور فى أذهانهم عن الطبيعة والحياة .

د- كتب دينية .

ه- قصص تتناول الأمانة .

و- كتب تتناول تبسيط العلوم والمخترعات .

ز- كتب تتناول مختلف الخبرات والتجارب الإنسانية .

ح- أطالس جغرافية .

6. يعرف الأطفال بالكتب الموجودة بالمكتبة وبصفة مستمرة ، وذلك لتحفيزهم على استخدام المكتبة وقراءة تلك الكتب وخاصة التى وردت حديثا أو التى تلبى الاحتياجات القرائية للأطفال وذلك عن طريق .

أ- التحدث عنها فى الإذاعة المدرسية .

ب- التنبيه على التلاميذ فى الفصل الواحد بواسطة المعلم أو أمين المكتبة .

ج- بواسطة صحيفة الحائط أو مجلة المدرسة .

د- عرض الكتب الأنيقة التجليد وجميلة الأغلفة فى لوحات عرض الكتب .

7. يوجد بكل فصل من فصول المدرسة مكتبة فصل تحتوى على مجموعة كتب مناسبة فى الموضوعات والألفاظ والرسوم لعمر طفل المدرسة الابتدائية وتمويل تمويلا ذاتيا من التلاميذ ، وأن يشعر المعلم تلاميذه بأن مكتبة الفصل ملك لهم جميعا ، وإنهم مسئولون عن إدارتها وتنظيمها .

8. يكلف التلاميذ بدراسة بعض أجزاء المنهج دراسة مستقلة فى المكتبة والاضطلاع على التفاصيل فى كتب معينة فى المكتبة ، ويجب أن يحث المعلم تلاميذه على القراءة وذلك بالتحدث عن كتاب معين لعرض موضوعا عاما أو موضوعا متصلا بالمادة التى يدرسها .

9. تكون طرق التدريس ونظم الامتحانات مشجعة للاستخدام المستمر للمكتبة ولمقتنياتها من جانب التلاميذ ، وأن يتجه الامتحان لقياس مدى فترة التلاميذ على استخدام المصادر المكتبية كالكتب والأطالس على الأقل فى الصف الأخير من تلك المرحلة .

10. يدخل فى تقويم التلاميذ فى أعمال السنة جهودهم فى الاضطلاع الخارجى وكتابة المقالات والأبحاث المبسطة ، ويفضل تخصيص درجة عن استخدام التلميذ للمكتبة ضمن درجات تقييم وذلك من أجل إثارة اهتمام التلاميذ لاستخدام المكتبة .

11. إعداد دورات تدريبية للمعلمين حتى يستطيعوا أن يتبعوا فى نظم

تدريسهم وفى الامتحان التى يتولون أمرها ذلك الأسلوب الذى يدفع بتلاميذهم إلى الاستزادة من المهارات المكتبية ، وحتى تمكنوا بالتعاون مع أمناء المكتبات على تهيئة أحسن الفرص لنجاح برامج التربية المكتبية فى المدارس على اختلاف مستوياتها .

12. يكلف التلاميذ برسم موضوعات فى حصص التربية الفنية يختارونها من وحى كتب قرؤها فى المكتبة .

13. تقيم المدرسة أندية القراءة التى تتكون من مجموعات من التلاميذ تتكون كل مجموعة من حوالى 20 تلميذ يميلون إلى القراءة كما تتضمن المتقدمين دراسيا ، وذلك لقراءة الكتب وتلخيصها وعرضها على التلاميذ فى حلقات خاصة ، وإجراء مسابقات بينهم حول قراءة أكبر عدد ممكن من الكتب ، ويفضل أن تقام هذه الأندية فى العطلة الصيفية .

14. يقوم امين المكتبة بالتعاون مع إدارة المدرسة وبعض المعلمين بالتخطيط لأنشطة تجذب الأطفال إلى المكتبة والتى تتمثل فى الأنشطة التالية :

أ- إقامة مسابقات بين الأطفال فى القراءة وخاصة فى أثناء العطلات الصيفية وذلك لتنمية عادة القراءة والاضطلاع عند الأطفال واستثمار وقت فراغهم فى نشاط مفيد ويجب أن تتعدد أشكال وأنواع المسابقات التى تنفذها المكتبة مثل مسابقات القراءة الحرة والتلخيص ومسابقات البحوث والمقالات فى أى موضوع من الموضوعات ، ويمكن أن تنفذ هذه المسابقات على مستوى المدرسة أو الإدارة التعليمية أو المديرية وتقدم جوائز محفزة للأطفال ، ويفضل أن تكون مجموعة من الكتب المناسبة لمستواهم التحصيلى وميولهم القرائية .

ب- تنظيم ندوات ومؤتمرات سنوية أو فى المناسبات المختلفة يشترك فيها أفراد متخصصون فى نواحى تتصل بحياة الطفل وخصائصه ، وبعض المعلمين ويمكن أن يقدم بعض التلاميذ حديثا عن كتاب أو قصة فى هذه الندوات ، كما يمكن أن تستغل المكتبة فرص إقامة المحاضرات والندوات وتعرض الكتب والنشرات وما إلى ذلك من المواد الكتبية التى تتصل بموضوع المحاضرة والندوة .

كما يمكن للمدرسة أن تستضيف مؤلفا لأحد الكتب وخاصة كتب الأطفال ، وتدار حلقة مناقشة بينه وبين الأطفال ، وذلك لإثارة اهتمام الأطفال بالكتب وتحفيزهم على قراءتها .

ج- إقامة معارض لعرض محتويات المكتبة التى قد لا تكون ظاهرة طالما هى فى أماكنها على الرفوف ، هذا من ناحية ، ولإثارة اهتمام التلاميذ بالكتب المعروضة من ناحية أخرى ، وقد تحفزهم على قراءتها ، وعرض الكتب الجديدة أو النادرة بصفة خاصة . كما يمكن أن تتضمن المعروضات بعض نماذج من إنتاج التلاميذ من ملخصات للكتب والبومات وغيرها من ألوان النشاط المختلفة ، وقد تكون هذه المعارض سنوية أو تقام فى المناسبات ، ويعد هذه المعارض مجالا هاما فى سبيل الدعوة إلى المكتبة ، والتوعية بخدماتها وأنشطتها ، ويجب على أمين المكتبة أن يحدد الهدف من المعرض تحديدا واضحا .

15 .الاهتمام بكل من الإذاعة المدرسية والصحافة فى المدرسة كوسائل فعالة لتنمية البحث والقراءة عند معظم التلاميذ ولإكسابهم عادة الإقبال على قراءة الصحف والمجالات والكتب غير المدرسية واستخدام المكتبة ، بحيث يشترك فيها معظم التلاميذ سواء فى جمع المادة المذاعة أو إعدادها أو إلقاءها ، أو كتابة المقالات فى الصحافة المدرسية ، وعدم

الاقتصار على عدد قليل ومحدود ومعروف من التلاميذ وبصفة مستمرة ، بل يجب إتاحة الفرصة أمام جميع التلاميذ بقدر الإمكان .

16. تقوم المدرسة فى بعض الأحيان برحلات لقضاء بعض حصص المطالعة فى أحد المكتبات العامة القريبة إن وجدت ، ففى بعض الدول الأوربية تتولى المكتبة العامة الإشراف على المكتبات المدرسية فى المقاطعات المختلفة من حيث تزويدها بالكتب وتدريب أبناءها ، وزيارة المدرسة ، والتحدث إلى المدرسين حول أحدث الكتب وتزويد المدرسة بقوائم الكتب الممتازة والحديثة التى قد ترى المدرسة شراءها لمكتباتها .

17. تقييم المدرسة رحلات للتلاميذ أو زيارة لمعارض تثير عندهم تساؤلات يمكن استغلالها لتوجيه التلاميذ إلى القراءات المناسبة .

18. تمول المكتبات المدرسية بالإضافة إلى المخصصات المالية فى الموازنة العامة للدولة من المصادر التالية وذلك للعمل على تطويرها وتحسينها بصفة مستمرة .

أ- زيادة رسوم المكتبة من سنة إلى أخرى بما يتناسب مع ارتفاع أسعار المواد المكتبية .

ب- إسهامات مجالس الأباء والمعلمين .

ج- إسهامات اتحادات التلاميذ .

د- تخصيص نسبة من العائد المالى من الأنشطة المدرسية المختلفة كالأنشطة الثقافية والرحلات .

19. تخصيص مكتبة متنقلة بكل إدارة تعليمية (مركز) أو بكل مديرية تعليمية محافظة حسب الإمكانات ، وتزور المدارس التى تخلو من المكتبات بصف خاصة والمكتبات ضعيفة الإمكانات على الأقل مرة كل أسبوعين ، ويمكن عمل دعوة لحملة قومية للتبرع لإنشاء هذه المكتبات

المتنقلة بالجهود الذاتية بكل محافظة أو مركز وذلك لإثارة الاهتمام على المستوى الشعبى والرسمى بأهيمة المكبتة والكتب للأطفال .

20. فتح شعبة مكتبات بكلية التربية النوعية لتخريج أمناء مكتبات مدرسية معدين إعدادا أكاديميا وتربويا ، وذلك لإمداد المكتبات المدرسية بهيئة العمل المدركة لمسئولياتها ، وبالعنصر البشرى المتخصص الذى يجهز المكتبة فنيا وإداريا ويعدها لكى تكون صالحة لبرامج التربية المكتبية على اختلاف مستوياتها ومراحلها .

21. استخدام التلفزيون كأداة للدعوة إلى نشر عادة القراءة بين الأطفال والاهتمام بالقراءة الخارجية ، والاهتمام باستخدام المكتبات المدرسية ، وإبراز أهميتها فى تنمية العقل والفهم وخاصة فى البرامج التى تقدم للأطفال .

22. تخصص صفحة للأطفال فى الصحف مليئة بالفكاهات الهادفة والصور التعبيرية وقصص الأطفال ، وذلك لتعويد الأطفال على القراءة والفهم والاستيعاب ، وتدريبهم على مهارات القراءة الهادفة .